6-1-مقدمة:

إن الإطار الطبيعي لمدينة بسكرة له تأثير مباشر على طبيعة الاستيطان البشري في المنطقة وكذا وتيرة التنمية، هذا ما جعل المنطقة تنفرد بميزات عمرانية ونشاطات اقتصادية خاصة بها. ولأن الإنسان أهم عنصر في المجال الطبيعي، وهو الأول المعني بعمليات التهيئة، وعليه سأتطرق في هذا الفصل لتحديد أصل وتاريخ الاستيطان البشري بالمنطقة، وكذلك معرفة التطورات التاريخية التي مرت بها إذ يساعدنا على فهم طبائع السكان وميولهم وكيفية تعاملهم مع مختلف العناصر الطبيعية المتواجدة بالمنطقة، ثم الدراسة السكانية التي تهدف إلى معرفة العوامل المؤثرة في التوزيع العام للسكان، وهذا بالاعتماد على المعطيات العامة للمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، وكذا بعض المعطيات الحديثة التي تخص المناخ والسكن والسكان بصفة عامة ، ومن ثما أنتقل إلى دراسة مركز المدينة و التعرف على كامل المعطيات السكنية و السكانية والمعمارية والعمرانية ، واستخراج كافة المشاكل التي يعاني منها مجال الدراسة –مركز مينة بسكرة – ومحاولة إيجاد حلول ناجعة لها ،وذلك من خلال وضع استراتيجية خاصة لتطوير المركز وإعادة تخطيطه وترقيته .

6-2-تقديم عام لمدينة بسكرة:

6-2-1-نبذة تاريخية:

"مرت مدينة بسكرة بالعديد من الأحداث التاريخية منذ نشأتها فقد عاشت العديد من الحضارات القديمة كالحضارة الرومانية، وصولا الى الفتح الإسلامي على يد الفاتح عقبة بن نافع سنة 682م.

خـلال الأعوام 1430-1451م خضعت المنطقة للأتراك العثمانيين. وفي سنة 1710 م كتب الرحالة العربي مولدي أحمد عن بسكرة وقال إنها منطقة آهلة بالسكان، تتميز بموقع خاص بين التل والصحراء زاد في غناها، تملك أموالا كثيرة، التجارة نشيطة والزراعة مزدهرة.

في سنة 1844م كان الدخول الفعلي للاستعمار الفرنسي في المدينة، حيث قامت ثورة الزعاطشة سنة 1849م بقيادة المجاهد بوزيان، والتي خلفت الكثير من الشهداء. وبقيت المدينة تحت الاستعمار الفرنسي الى سنة 1962م حيث استقلت الجزائر ونالت حريتها. أصبحت المدينة مقرا للولاية سنة 1974م."[1]

6-2-2-الموقع:

6-2-2-1-الموقع الجغرافي[2]:

تقع ولاية بسكرة في الناحية الجنوبية الشرقية للبلاد؛ تحت سفوح كتلة جبال الأوراس، التي تمثل الحد الطبيعي بينها وبين الشمال، وتتربع على مساحة تقدر بـ 509.80 21 كلم2. حيث يحدها:

*ولاية باتنة من الشمال.

*ولاية مسيلة من الشمال الغربي.

[1] بوزيان علي. المشاريع الحضرية الكبرى في العمران العملي. مذكرة تخرج ماستر. قسم علوم الأرض والكون. جامعة محمد خيضر بسكرة.2015. ص19.

[2] مونوغرافية ولاية بسكرة 2016

*ولاية خنشلة من الشمال الشرقي.

*ولاية الجلفة من الجنوب الغربي.

*ولاية الوادي من الجنوب الشرقي.

*ولاية ورقلة من الجنوب.

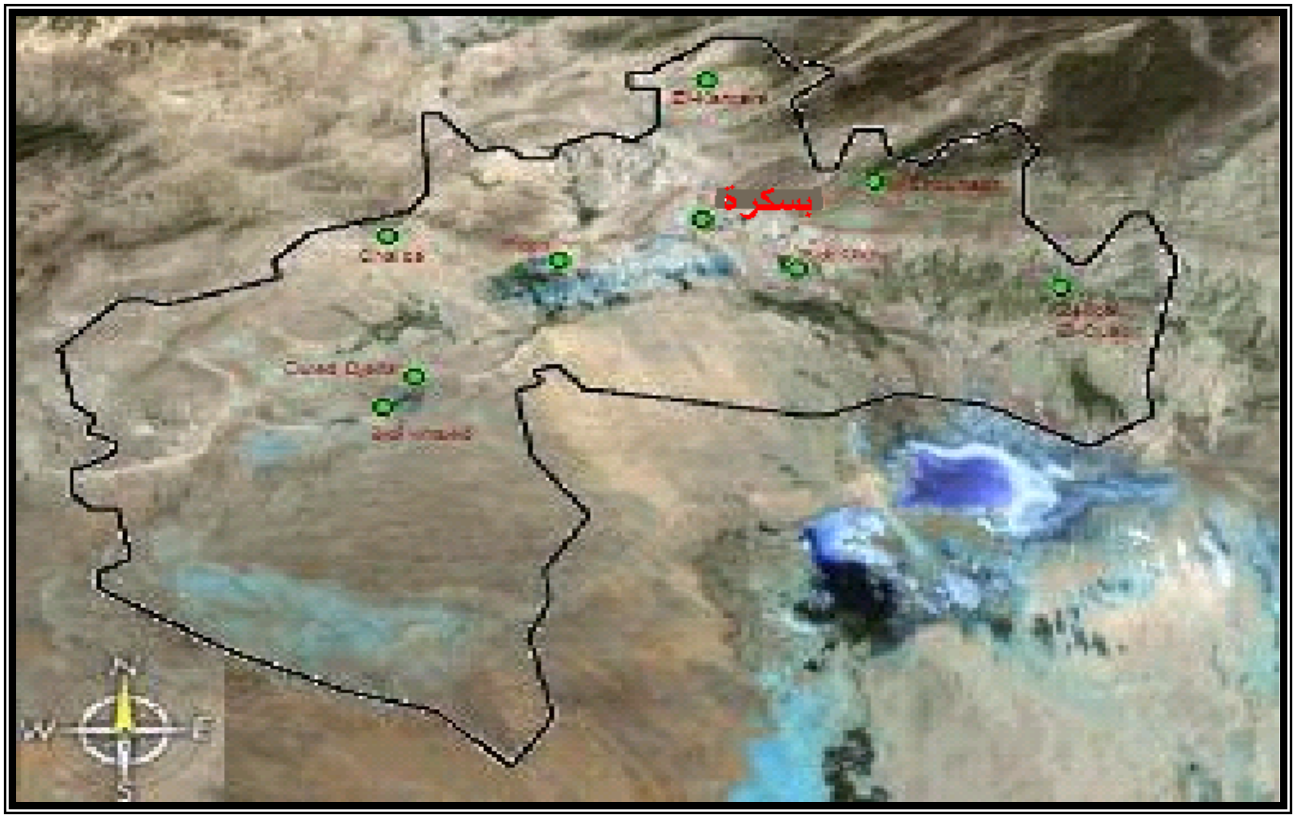

الشكل(6-1): الصورة توضح الموقع الجغرافي لبسكرة

المصدر: google

6-2-2-2-الموقع الفلكي:

"تقع المدينة شرق خط غرينتش بين خطى الطول 5° و6° وخطي العرض 34° و35° شمالا"[3].

[3] بوزيان علي .المشاريع الحضرية الكبرى في العمران العملي.ص21

6-2-2-3-الموقع الإداري:

"تقع مدينة بسكرة وسط الولاية، متربعة على مساحة 127,70 كلم^2 أي بنسبة 2,07% من المساحة الاجمالية للولاية بعد التقسيم الإداري المؤرخ في 04/02/1984 و طبقا للقانون رقم 04-84 أصبحت بذلك حدود مدينة بسكرة كما يلي"[4]:

*شمالا: بلدية الوطاية وبرانيس.

*جنوبا: بلدية أوماش، سيدي عقبة.

*شرقا: بلدية شتمة.

*غربا: بلدية الحاجب .

الشكل (6-2): خريطة توضح الموقع الاداري لبسكرة

المصدر : مونوغرافية بسكرة 2016

[4] مونوغرافية بسكرة .2016.

6-2-3-التطور العمراني لمدينة بسكرة[5]:

إن دراسة النشأة والتطور العمراني لمدينة ما عبر مراحل متعاقبة بشكل مفصل على مستوى نسيجها العمراني يسمح من فهم وإدراك الديناميكية الحضرية للمدينة، وأثناء مراحل التطور العمراني لمدينة بسكرة شهدت العديد من التحولات والتغيرات حتى وصلت صورتها الحالية.

حسب رأي المؤرخين فإن أول إنسان وجد في مدينة بسكرة يرجع إلى 80 ألف سنة قبل الميلاد، وذلك من خلال شهادة بعض الحفريات وإطلال بداية العهد الرابع (العصر الجليدي)

كانت هذه المنطقة سوق للمبادلات التجارية بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب، زيادة على ذلك كانت مرفىء تجاري من طرف اليونان , وعرفت باسم (Gétule). وخلال 3000 سنة ق.م بقي هذا الاسم حتى العصر القرطاجي.

1/العصر العثماني (1680/1541):

ظهرت قلعة الترك في هذه الفترة حيث اختار الأتراك استقرارهم في النقطة محاطة بالمياه، ومنه تشكلت أول نواة حضرية قريبة من الواحات. كما يوضحه الشكل

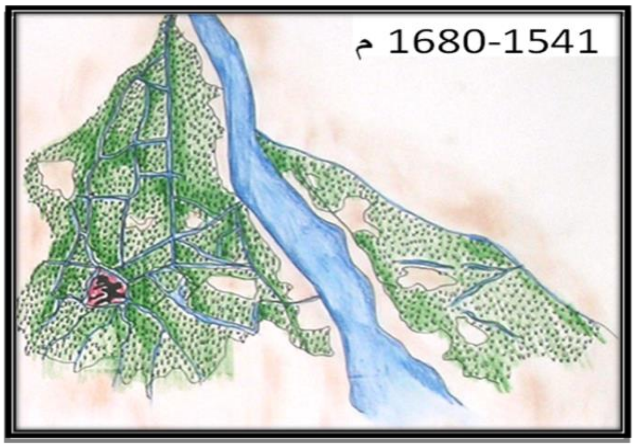

الشكل (6-3): يوضح توضع النواة الحضرية في العصر العثماني

[5] باوية تهاني و زميلاتها .إعادة هيكلة مركز مدينة بسكرة .مذكرة تخرج لنيل شهادة ليسانس .قسم علوم الأرض و الكون .جامعة محمد خيضر بسكرة. ص6-ص8 . بتصرف

2/نشأة الأبواب السبعة (1680/1844):

في عام 1800دمرت أول نواة حضرية بعد تعرضها لوباء الطاعون ,وهكذا نتج نسيج عمراني جديد يتبع السواقي من اجل توفير العنصر الرئيسي للحياة إلا وهو الماء ومن ثم بدأت الأنسجة الشعاعية مما أدى إلى ظهور 07 أبواب (قداشة- باب الضرب- لمسيد-راس القرية

الشكل(6-4): صورة توضح توسع عمراني على جوانب السواقي

3/العهد الاستعماري الثاني (1832/1865):

تميزت هذه الفترة بتوسعات المخطط الشطرنجي,وظهور حي المحطة- سطر الملوك ومن ثم تمديد السكة الحديدية.

الشكل(6-5): صورة توضح التوسع الجديد ونشأة حي المحطة

4/مرحلة الاحتلال الفرنسي(1865/1844):

استوطن الاستعمار الفرنسي في الجهة الشمالية لمدينة بسكرة من اجل السيطرة على منابع المياه للتحكم في المدينة ,ومن ثم ظهور التضام الشطرنجي في الشمال لظروف أمنية ,وإقامة أول مستعمر قرب الحصن التركي.

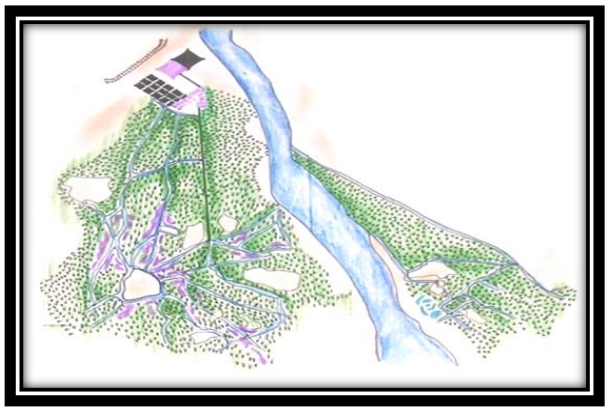

الشكل(6-6) : صورة توضح ظهور النظام الشطرنجي

5/العهد الاستعماري الثالث (1962/1832):

كان هناك توسعان مهمان على طول محوري حكيم سعدان –سطر الملوك,كما تم اجتياز حدي الوادي و ذلك بظهور العالية.

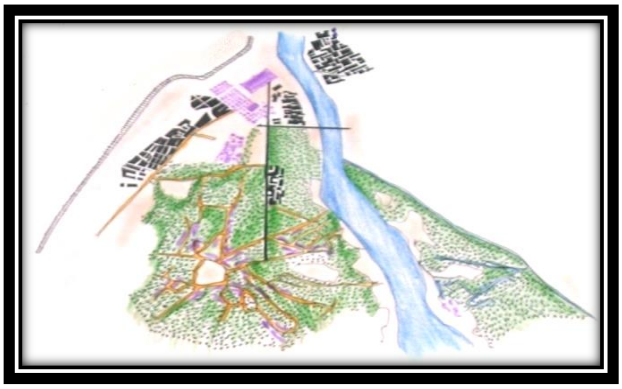

الشكل(6-7): الصورة توضح التوسع الثالث بإجتياز الواد وظهور حي العالية

6/مرحلة ما بعد الاستقلال الأولى(1977/1962):

مرحلة امتداد الجسور بعدما تم الإمداد (الجسور) في الواد مما أدى إلى ظهور أحياء جديدة:حي 08ماي – حي الفجر– حي الهدى – حي فلياش– الجامعة – منطقة الحضائر.

الشكل(6-8): الصورة توضح التوسع في مرحلة الأولى بعد الإستقلال

7/ما بعد الاستقلال الثانية(1977-1997):

استمرت مدينة بسكرة في النمو في الجهة الجنوبية مما أدى الى ظهور أحياء جديدة وهي:حي فلياش- حي علي بوعصيدة - حي الزيتونة.

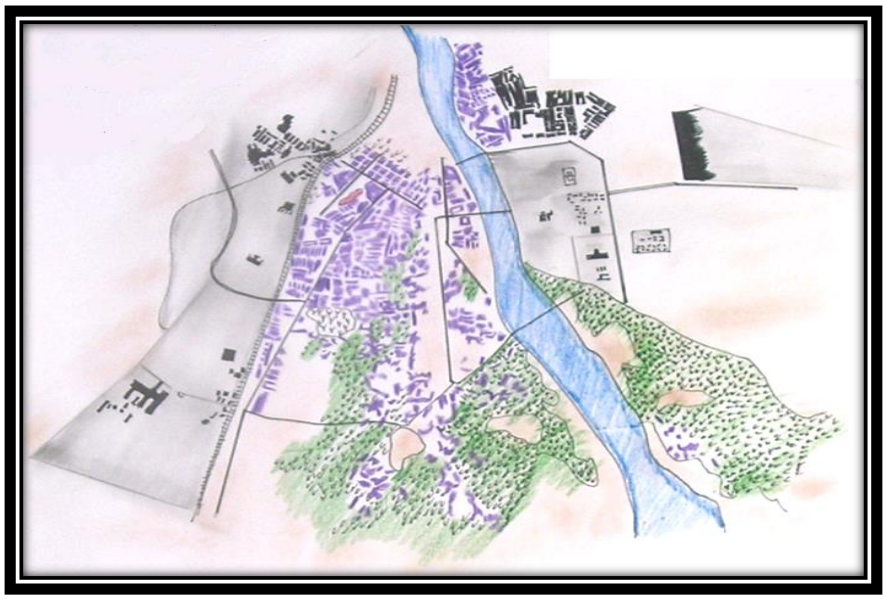

الشكل(6-9): الصورة توضح تجاوز التوسع للسكة الحديدية وظهور الأحياء الجدد

6-3-الدراسة الطبيعية لمدينة بسكرة:

6-3-1-الجيوتقنية[6]:

من الناحية الجيوتقنية فإن الطبيعة الجيولوجية لأرضية مجموع البلديات تسمح لنا بإستنتاج ما يلي:

- الطين الموجود في هذا الموقع ليس من النوع المنتفخ ومن المعروف أن البناء في الأراضي التي توجد فيها هذه النوعية من الطين غير قابلة للبناء.

- أرضية غير معرضة لصعود المياه.

- أرضية غير معرضة للفوالق الجهوية.

- أرضية غير محمضة (SOL NON AGRESSIF)

6-3-2-المعطيات المناخية:

"يعتبر المناخ عنصر مهم في الدارسات العمرانية لماله من تأثير في اختيار نمط البناء، ولمواد المستعملة عند عملية التشييد، فمدينة بسكرة يميزها مناخ شبه جاف إلى جاف ذو صيف حار وجاف وشتاء بارد وجاف أيضا".

6-3-2-1-الحرارة:

من خلال الجدول نلاحظ ان متوسط درجة الحرارة لبسكرة يقارب 22.77^0م، أما بالنسبة لدرجات الحرارة القصوى والدنيا فنسجل خلال سنة 2015 الدرجة القصوى التي قدرت بـ 46^0م والدرجة الأدنى التي قدرت بـ 2^0م، وفيما يلي درجات الحرارة المسجلة خلال سنة 2015:

[6] مخطط شغل الارض 02 . الفصل الأول

الجدول رقم(6-1): درجات الحرارة لسنة 2015

الأشهـــر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	المعدل
درجات الحرارة	11.7	12.3	16.5	22.4	28	31.2	34.3	34.2	29.3	23.5	17.6	12.2	**22.77**

المصدر : مونوغرافية مدينة بسكرة 2016

6-3-2-2-الأمطـار:

إذا أخذنا بعين الإعتبار معدلات الأمطار خلال 21 سنة الأخيرة؛ فإن بسكرة تقع في منطقة 0 - 200 مم ما عدا المناطق الجبلية أو السنوات الممطرة

الجدول رقم (6-2) : كمية الأمطار المتساقطة خلال 21 سنة من 1994-2015

السنوات	1994	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
كمية الأمطار المتساقطة	156	90	153	155	51	190	55	88.8	39.6	159	**294.1**	58.8	173	98.8	118.4	139.8	185.5	282.3	54.5	143.5	45.3	**106.7**

المصدر : مونوغرافية مدينة بسكرة 2016

فيما يلي كمية الأمطار التي تساقطت خلال سنة 2015 والمقدرة بـ 106.7 ملم وهي كمية لا بأس بها .

الجدول رقم (6-3) :كمية الأمطار المتساقطة سنة 2015

الأشهـر	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	11	12	مجموع
كمية الأمطار المتساقطة (ملم)	3.3	18.3	18.6	0	1.6	0.3	0	3.8	22.4	34.6	3.8	0	106.7

المصدر : مونوغرافية مدينة بسكرة سنة 2016

6-3-2-3-الرطوبة:

ترتفع الرطوبة شتاء لتبلغ أقصاها في شهر جانفي بنسبة 59% وتنخفض صيفيا لتسجل أدنى معدل لها في ماي بنسبة 22%.

إن ارتفاع في الرطوبة يؤدي إلى زيادة الطبقة المائية السطحية. أما انخفاضها فيؤدي إلى قلة هذه الطبقة .

6-3-2-4-الرياح[7]:

تعرف المنطقة أشكالا متعددة من الرياح هي:

- الرياح الشمالية الغربية: تعتبر من الرياح الشتوية الباردة و المحملة نسبيا ببخار الماء تصل سرعتها إلى 35 كلم/سا.
- الرياح الجنوبية الشرقية: هي رياح دافئة إلى ساخنة نسبيا محملة بالأتربة و الرمال.
- الرياح الجنوبية (السيروكو) : رياح حارة تهب في فصل الصيف.

6-4-تقديم مجال الدراسة:

6-4-1-حدود مجال الدراسة :

يتربع مجال الدراسة على مساحة تقدر بـ31هكتار وتتمثل حدود مجال الدراسة كالآتي:

*من الشمال: الحديقة العمومية 05جويلية

*من الجنوب: شارع الأمير عبد القادر

* من الشرق: شارع الإخوة مناني

[7] بوزيان علي .المشاريع الحضرية الكبرى في العمران العملي.

* من الغرب: محطة السكة الحديدية

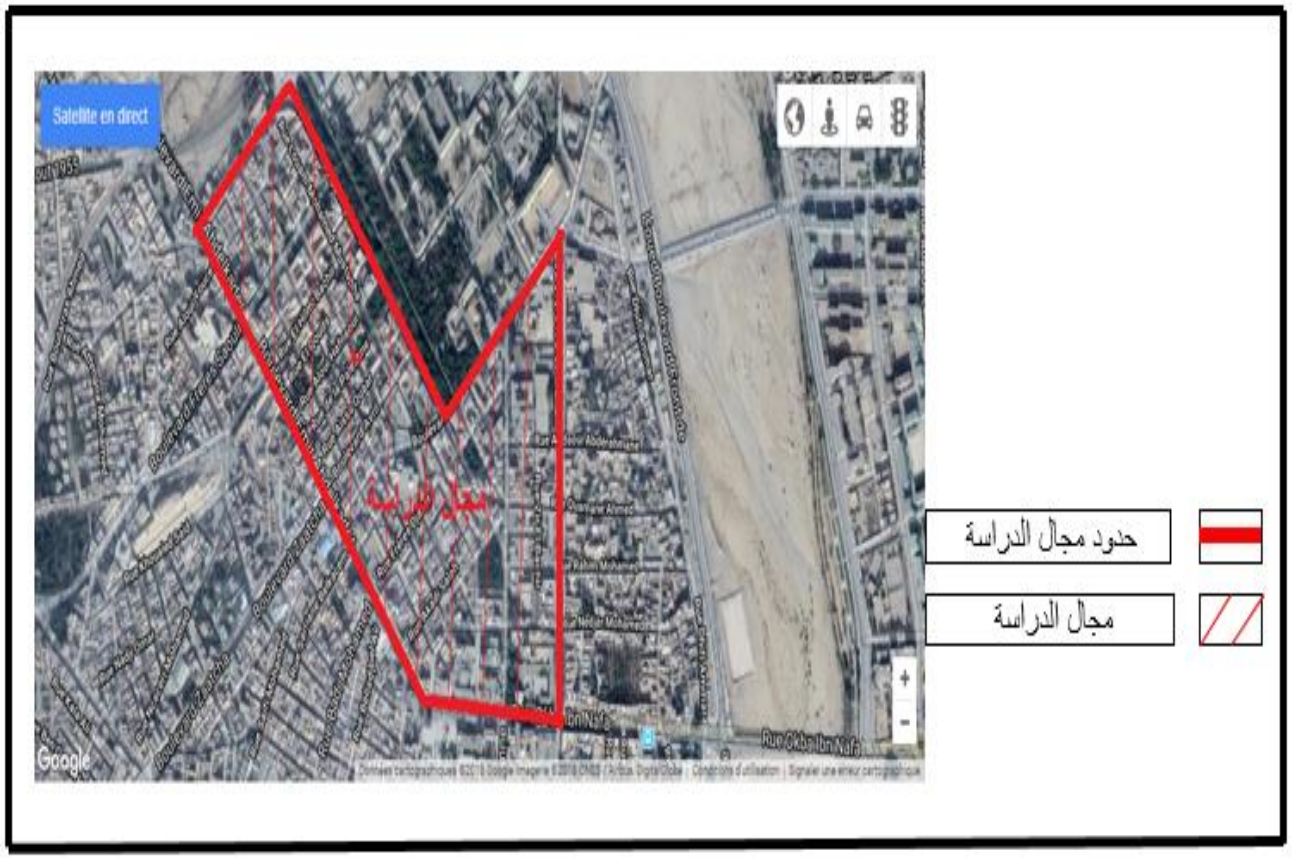

الشكل(6-10): صورة توضح تموضع مجال الدراسة

المصدر :google earth+إنجاز الطالب

6-4-2-الدراسة الديمغرافية :

الجدول (6-4): يوضح الدراسة السكانية لمركز المدينة

السنة	الكثافة السكانية	عدد السكان
2006	192	3831
2013	225	4491

المصدر: قلاع الضروس السعيد. أهمية المشاريع الحضرية الكبرى في تطوير مراكز المدن

من خلال الجدول نلاحظ زيادة عدد السكان بنسبة 17% من سنة 2006 الى 2013 داخل النسيج الشطرنجي.

معدل شغل المسكن TOL قدر بـ :07 أشخاص في المسكن .

6-4-3-الدراسة العمرانية و المعمارية :

6-4-3-1-الإطار المبني :

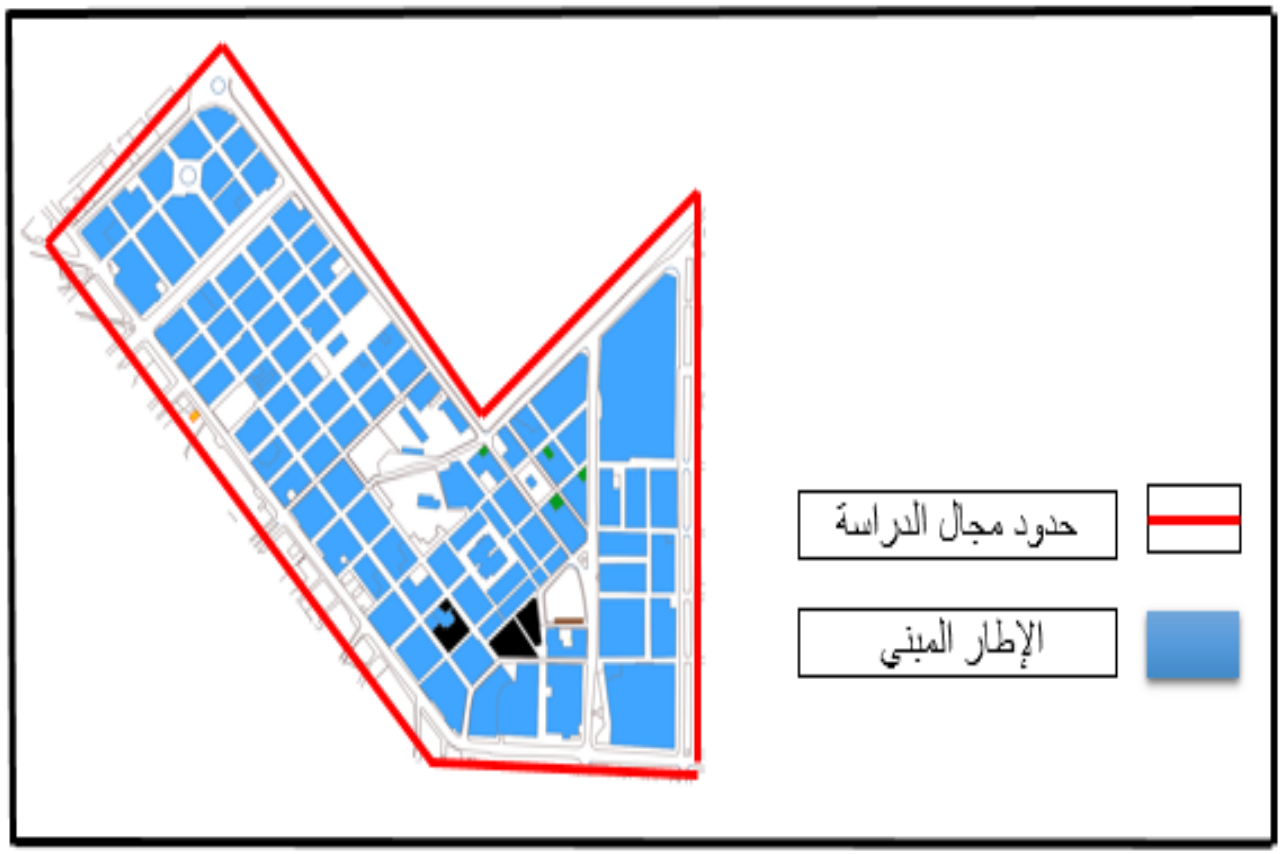

الشكل(6-11) : الصورة توضح الإطار المبني

المصدر: مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير+ الدراسة الميدانية للطالب

من خلال الصورة نلاحظ أن مجال الدراسة أغلبه مبني و تقل فيه الفراغات العمرانية .

6-4-3-1-1-التجهيزات الموجودة و المرافق :

الجدول (6-5): يحدد المرافق الموجدة داخل المركز حسب المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير:

الرقم	المرافق والخدمات	الرقم	المرافق والخدمات
02	مقر الدائرة	92	اتصالات الجزائر
04	المكتبة الوطنية	128	مدرسة قرآنية
05	مقر الأمن الولائي	135	مركز تعلم اللغات
08	ثكنة عسكرية	145	محلات تجارية
10	الحماية المدنية	148	سوق مغطى
31	مديرية البريد والمواصلات	160	محطة خدمات×2
32	مديريةالموارد المائية	162	مركز موبيليس
33	الخزينة	164	فندق- نزل×6
60	الصندوق الوطني للتوفير والاحتياط	187	قاعة البلدية
70	البنك الوطني الجزائري BNA	205	الكشافة الاسلامية الجزائرية
71	البنك المركزي	206	مقر اذاعة الزيبان
78	فرع سونلغاز	207	مسجد ×4
91	بريد الجزائر	/	حديقة 05 جويلية

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير 2014

يحتوي مركز المدينة على عدد من المرافق والخدمات ذات أهمية وأغلبها ادارية، وتختلف حالتها من متوسطة إلى جيدة، غير أن بعضها ليس لها دور مهم في المركز مثل: إدارة سجن إعادة التربية، الثكنة العسكرية. إذ علينا إخراجهم من المركز لتوفير المساحة والتقليل من الكثافة المرورية على مستوى الطرق التي تؤدي إلى الثكنة وإدارة السجون، وبقية المرافق يجب أن تنظم.

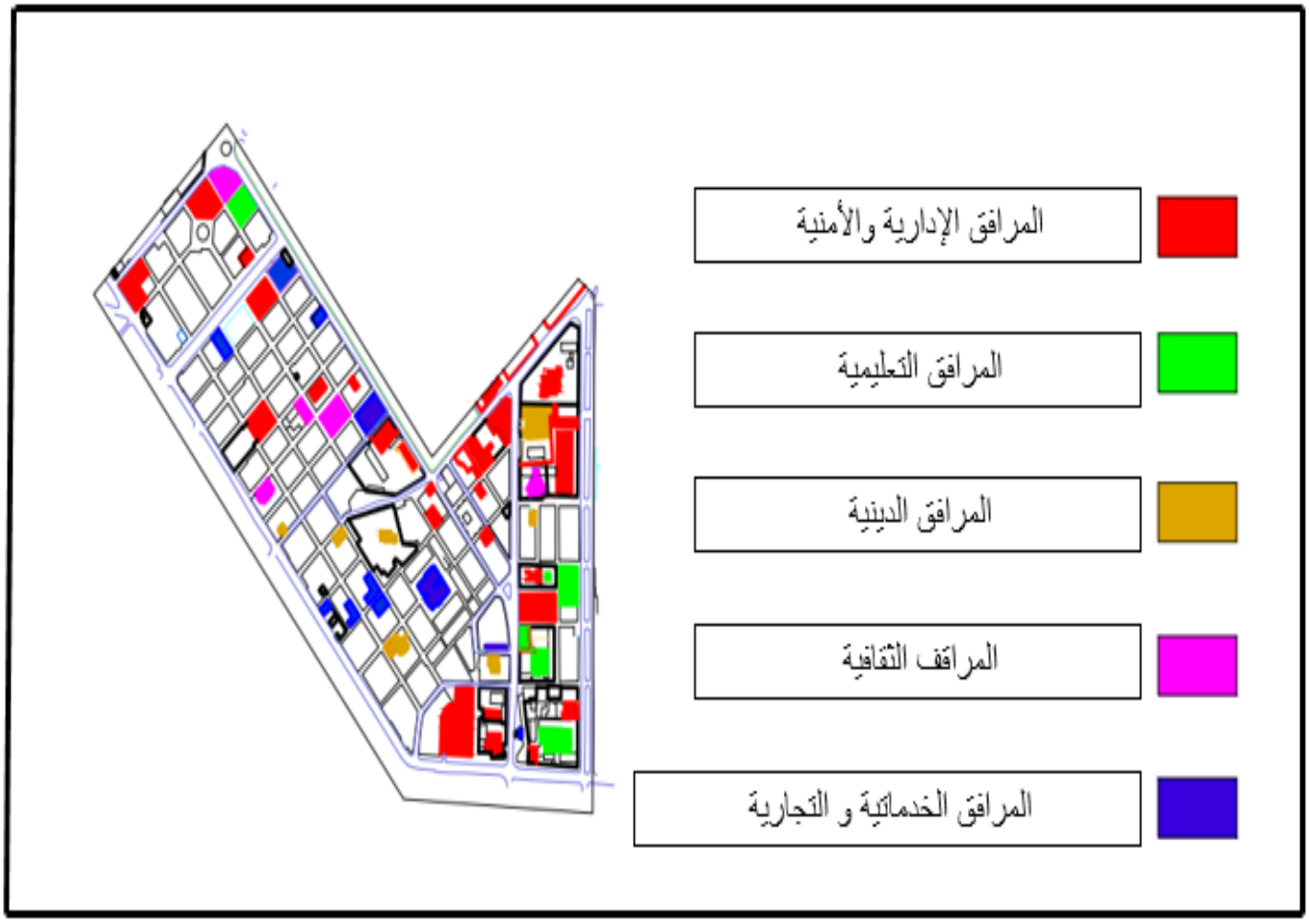

الشكل (6-12): صورة تمثل تمركز أنواع المرافق بمركز المدينة

المصدر: مخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير + معالجة الطالب

6-4-3-1-2-الخاصية العقارية:

من خلال المعلومات التي تحصلت عليها من مديرية السكن و التعمير و مديرية مسح الأراضي نجد أن85% الأراضي بمركز المدينة تعود ملكيتها للخواص و الـ15 %المتبقية تعود للملكية العمومية ، إذ يمكن أن يخلق لنا مشكلة في عملية التدخل العمراني التي سنقوم بها .

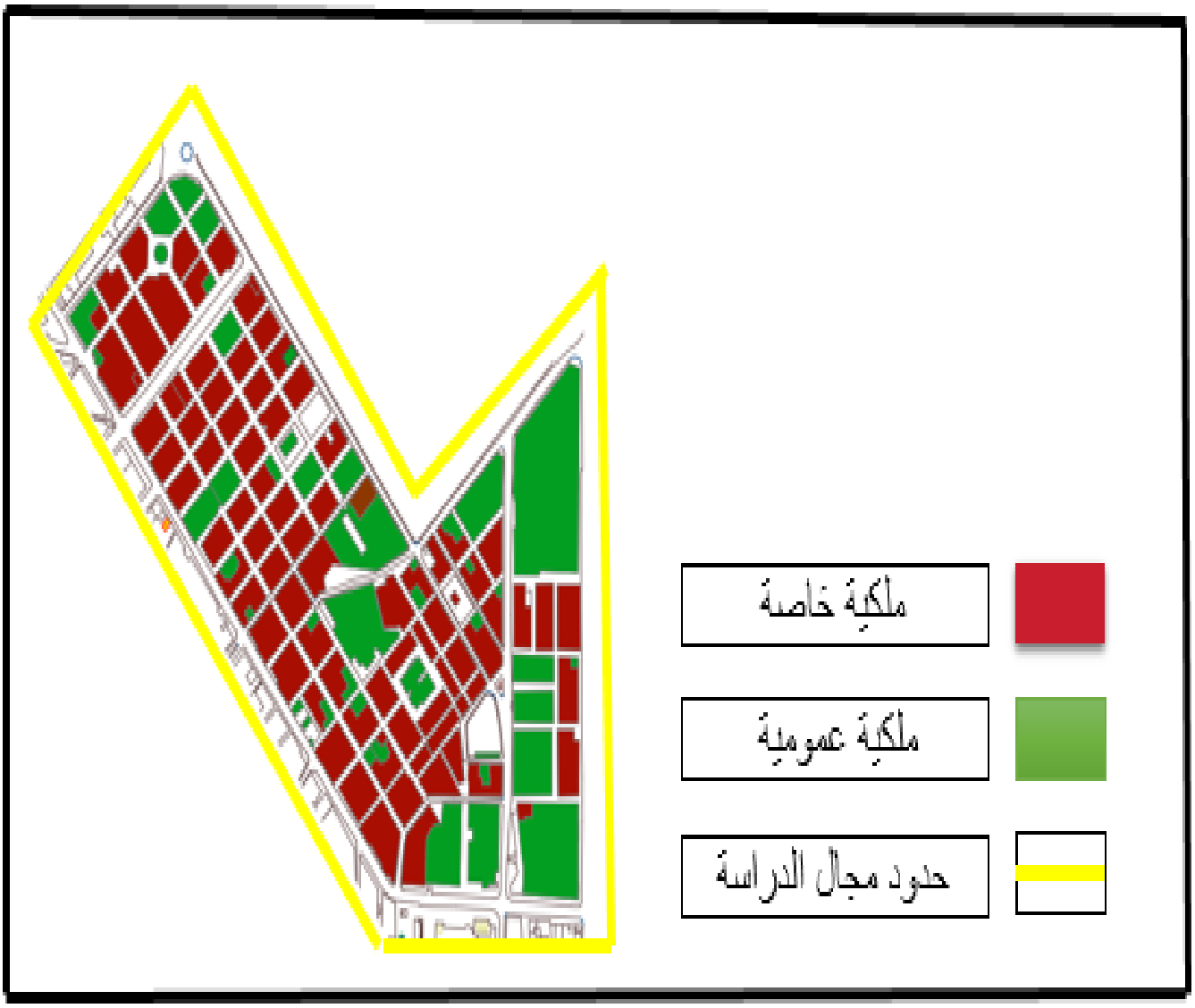

الشكل(6-13): توضح الخاصية العقارية

المصدر: إنجاز الطالب+ معطيات مديرية مسح الأراضي

6-4-3-1-3-السكنات والمباني:

بمنطقة الدراسة هنالك حوالي 649 بناية يتراوح علوها ما بين RDC إلى RDC+ 4وهي كالتالي:

الجدول (6-6): يبين عدد البنايات وارتفاعاتها

علو البناية	RDC	RDC+1	RDC+2	RDC+3	RDC+4	إجمالي عدد البنايات
عدد البنايات	278	274	69	24	04	649

المصدر: الزيارة الميدانية + معالجة الطالب

الجدول (6-7): يبين عدد البنايات و حالتها .

حالة البنايات	رديئة	متوسطة	جيدة	المجموع
العدد	129	330	190	649
النسبة %	19.9	50.8	29.3	100

المصدر: الزيارة الميدانية + معالجة الطالب

يقدر عدد السكنات في مركز المدينة حوالي 649 مسكن . أي بمعدل 21 مسكن في الهكتار.

6-4-3-1-4-حالة وارتفاعات السكنات والمباني:

المثال	الارتفاع	التعليق
	طابق أرضي فقط	الواجهات في حالة متردية ذات طابع استعماري قديم
	طابق أرضي +1	نلاحظ أن الطابق الأرضي له وظيفة تجارية و واجهات في حالة سيئة و تلوث البيئة البصرية أما بالنسبة للنمط فهو عمراني حديث

	طابق أرضي +2	بناية ذات طابع معماري حدبث ولكن الواجهة تلوث المحور البصري ،حيث أن الطابق الارضي له وظيفة تجارية و الطابقين العلويين لهما وظيفة سكنية
	طابق أرضي +3	الطابق الأرضي عبارة عن مخزن وبقية الطوابق الأخرى لها وظيفة سكنية ، أما بالنسبة للحالة فهي حديثة الطراز المعماري و في حالة جيدة .

	طابق أرضي+4	كل الطوابق لها وظيفة سكنية ، أما بالنسبة لحالة المبنى فهو في حالة جيدة ، و هو ذو طابع معماري حديث .

-نلاحظ أن بمجال الدراسة نسبة 19.9 من السكنات في حالة متدهورة، ومنها المهدمة والتي خلقت لنا بيئة ملوثة جراء عدم اكتراث ملاكها بها. أنظر الشكل.

الشكل (6-14): بنايات مهدمة

المصدر : من إلتقاط الطالب

**عيوب الإطار المبني:

-عدم تناسق الواجهات العمرانية .

- تدهور حالة بعض البنايات وعدم اتخاذ أي إجراءات من ملاك هذه البنايات.

- عدم احترام توحيد الواجهات وتلوث البيئة البصرية.

- عدم استغلال بعض البنايات وبعض المحلات حيث نجدها دائما مغلقة وغير مستغلة.

- نلاحظ أن بعض التجهيزات ليس لها دور في المركز إذ علينا إخراجها من المركز .

6-4-3-2- الإطار الغير مبني:

6-4-3-2-1- شبكة الطرق:

تمثل الطرق شريان المدينة وهي عنصر هام في هيكلة النسيج العمراني لما لها من دور وظيفي هام في سير و تنقل المركبات و الأشخاص . حيث تصنف الطرق في مجال الدراسة كالتالي :

الطرق الأولية :

-**شارع الأمير عبد القادر:** يعتبر الطريق الأولي بمجال الدراسة نظرا للتدفق القوي به ولما له من أهمية كبيرة إذ أنه يهيكل المدينة بأكملها ويربط بين الجهتين الشرقية والغربية للمدينة ويبلغ متوسط عرضه حوالي 13 مترا، ولكن نلاحظ به عدم استمرارية الأقواس وبعض الواجهات تلوث المحور البصري للشارع.

الشكل(6-15): شارع الأمير عبد القادر

المصدر : إلتقاط الطالب

***الطرق الثانوية:**

-**شارع الجمهورية:** يعتبر من الطرق الهامة بالمدينة ويربط بين شارع أول نوفمبر وشارع الحكيم سعدان حيث يقدر عرضه الضيق 6.00متر وبجواره شمالا حديقة 5 جويلية (سكنات + تجهيزات) نظرا لمرقعه وحالته الجيدة ورغم ضيقه فهو يكون حلقة وصل تدفقات السير الميكانيكية الآتية من الجهة الشرقية لمنطقة الدراسة نحو الجهة الغربية، ولكن الرصيف للخاص بالمشاة ضيق جدا إذ أنه عرضه لا يتجاوز المترين.

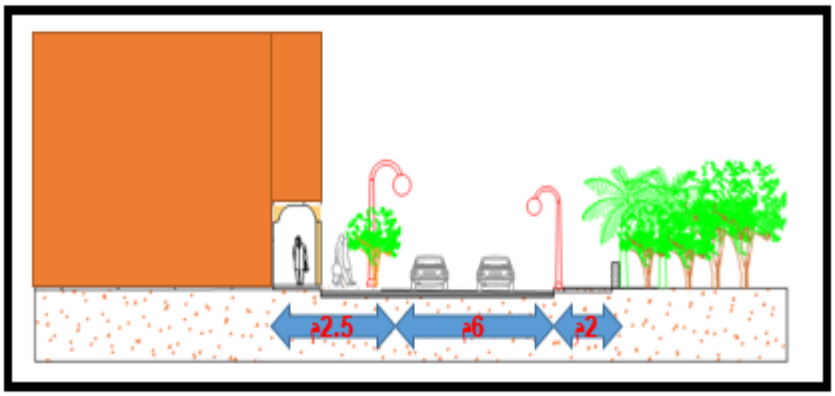

الشكل(6-16): مقطع عرضي لشارع الجمهورية

المصدر : معالجة الطالب + الدراسة الميدانية

الشكل(6-17) : شارع الجمهورية

المصدر:إلتقاط الطالب

-**شارع أول نوفمبر1945** : وهو من الطرق التي لها أهمية في مجال الدراسة إذ يعتبر إمتداد لشارع الأخوة صاولي و يربطه بالطريق المارة بجانب واد بسكرة

الشكل (6-18): شارع أول نوفمبر

المصدر: من إلتقاط الطالب

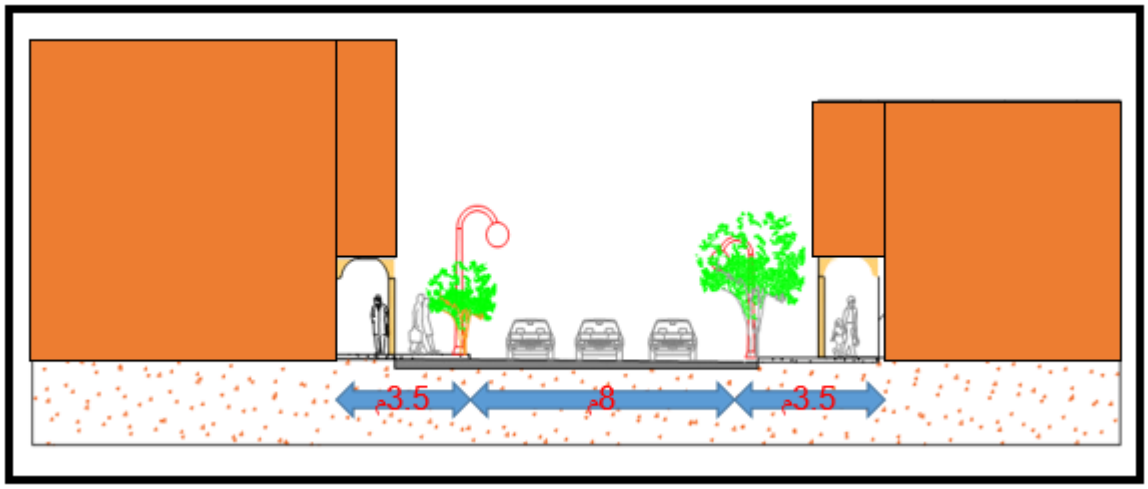

الشكل(6-19): المقطع العرضي لشارع أول نوفمبر

المصدر: من إنجاز الطالب + الخرجة الميدانية

-شارع الحكيم سعدان:

الشكل(6-20): الصورة لشارع الحكيم سعدان

المصدر : إلتقاط الطالب

-شارع الأخوة مناني :

الشكل(6-21): الصورة لشارع الأخوة مناني

المصدر : إلتقاط الطالب

***الطرق الثالثية:**

وهي شوارع داخلية ذات تدفق ضعيف ويتراوح عرضها تقريبا بين 6.00مترالى7.00متر ومن بين الشوارع المميزة الذي يتراوح عرضها 3.00متر والتي تتصف بالاكتضاض بين المارة والتجارة ،وأغلبية هذه الشوارع حالتها رديئة ،حيث أنها تعاني من التلوث و التشوهات .

الشكل (6-22): صورة لبعض الشوارع الثانوية

المصدر : من إلتقاط الطالب

6-4-3-2-2- الشبكات:

***شبكة الصرف الصحي:** شبكة الصرف الصحي تغطي مركز المدينة ولكنها تعاني من بعض الأضرار .

أنظر الشكل 25

الشكل(6-23): صورة توضح الأضرار على مستوى بالوعات الصرف الصحي

المصدر: التقاط الطالب

***شبكة المياه الصالحة للإستعمال:** شبكة المياه الصالحة للإستعمال تغطي المركز كاملا ، حيث أنها تتزود من خزان بعطوش .

***شبكة الكهرباء :** شبكة الكهرباء تغطي مجال الدراسة كاملا و لكن رغم هذا كله فهي تشوه المحاور البصرية ، وهو يعاني أيضا من قلة أعمدة الإنارة العمومية ، فإما تكون معطلة أو محطمة ، أو تشوه البيئة البصرية .

الشكل (6-24): صورة توضح تشويه الشبكات الكهربائية والانارة للمحاور البصرية

المصدر : التقاط الطالب

6-4-3-2-3- المساحات الخضراء :

تعد كمكون أساسي في النسيج الحضري فهي توفر ما يلي :

- مناخ محلي يتميز بدرجة حرارة منخفضة
- تنقية الهواء من الغازات السامة والحماية من التلوث
- توفر نسبة التهوية والتضليل المعتبرين

أما بالنسبة لمجال الدراسة فنلاحظ تدهور أغلبية المساحات الخضراء و تعرضها لعملية الإتلاف وعدم احترامها كمكون أساسي في النسيج العمراني وإهمالها .

الشكل(6-25) : الصور توضح تهميش المساحات الخضراء

المصدر : من التقاط الطالب

6-4-3-2-4-مواقف السيارات:

من خلال التحقيق الميداني نلاحظ أن المركز يفتقر لمواقف السيارات ، هذا النقص الواضح بمركز المدينة خلق لنا ظاهرة الركن العشوائي الدي ساهم في خلط الحركة الميكانيكية مع حركة المشاة و أدى إلى إعاقة الحركة الميكانيكية .

الشكل(6-26): الصورة توضح مواقف سيارات غير مهيئة

المصدر: التقاط الطالب

**عيوب الاطار الغير مبني :

-عدم احترام المساحات الخضراء كمكون أساسي في النسيج العمراني .

-تعرض لمساحات الخضراء لعمليات الإتلاف والإهمال .

-عدم توقيع المساحات الخضراء أو توقيعها من اجل ملئ الفراغات .

-غياب اللائحات الإشهارية التي تؤدي إلى سهولة الحركة والتجوال في الشارع .

- عدم تلاءم التدفقات وأبعاد الشوارع .

- تدهور حالة البنى التحتية .

- تلوث البيئة العمرانية و غياب حاويات القمامة في بعض المناطق .

-عدم توفر أماكن لعب الأطفال في مركز المدينة .

-نقص مواقف السيارات وإن وجدت فهي غير مهيئة .

- تلوث المحاور البصرية بالواجهات الغير متناسقة من جهة و خيوط نقل الكهرباء من جهة أخرى.

6-4-4-الدراسات السوسيوثقافية:

استكمالا للنتائج المتحصل عليها من خلال العنصر السابقة (الدراسة العمرانية والمعمارية)، ومن أجل ضمان أن تكون هذه الدراسة التحليلية لمركز المدينة أكثر دقة، أدرجت استمارة استبيانيه تضم 12 سؤالا للتحقق من المشاكل ومعرفة تقبل السكان لمشروع التطوير.

وقد قمت بتوزيع 100 نسخة من هذه الاستمارة بانتظام على عينات من جميع أنحاء مجال الدراسة.

6-4-4-1-الإستمارة الإستبيانية : (الملحق1)

6-4-4-2-نتائج الإستمارة الإستبيانية:

***1-هل الطرق في حالة جيدة ؟ :**

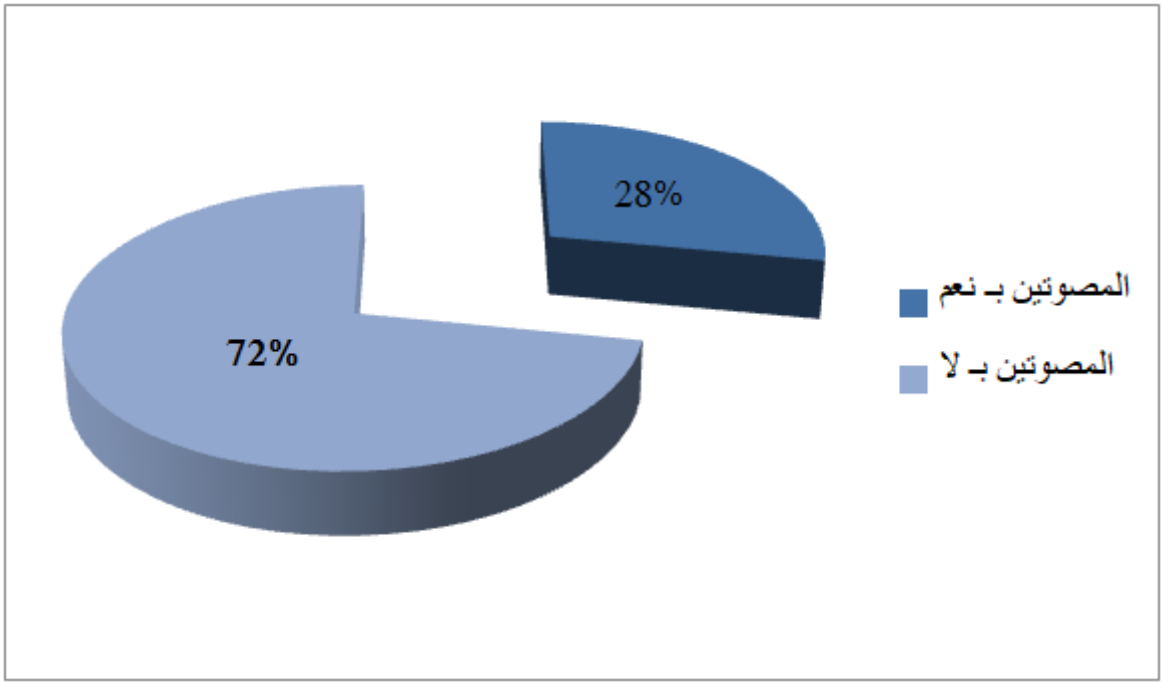

الشكل (6-27):دائرة نسبية تمثل التصويت عن حالة الطرق

المصدر: نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

من خلال الشكل 29 نلاحظ نسبة 72% يأكدون أن حالة الطرق غير جيدة وهم غير راضين عن حالة الطرق بالمركز .

و نسبة 28% أجابو بأن الطرق في حالة جيدة وهم راضون بها .

من هنا نجد أن النسبة الكبيرة من سكان المركز يعانون من الطرق ،لأن النسبة الكبيرة من طرق المركز تعاني من الأضرار و الإنكسارات وهي غير مهيئة على حساب المعايير العالمية لتعبيد الطرق ،غياب المتابعة و الصيانة من طرف الهيئات التقنية ساهم بشكل واضح في ذلك

***2-هل بالوعات صرف مياه الامطار تعمل بشكل جيد في حالة سقوط الأمطار ؟**

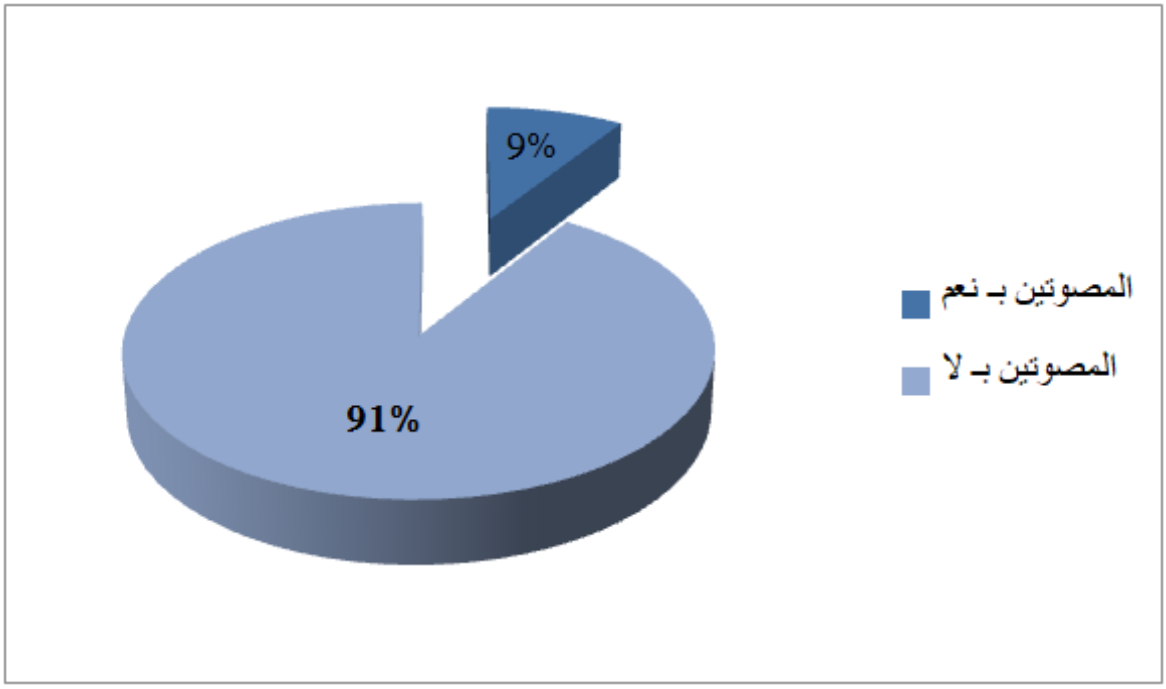

الشكل (6-28): دائرة نسبية تمثل التصويت عن حالة بالوعات صرف مياه الأمطار

المصدر: نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

من خلال الشكل 30 نلاحظ أن نسبة 91% نفوا ذلك وأجابوا بأنها لا تعمل بشكل جيد مبرهنين ذلك بحصول برك في حالة هطول أمطار غزيرة بالمنطقة، إذ أنه في حالة هطول الأمطار يحصل انسداد على مستوى هذه البالوعات، وتتراكم المياه مشكلة برك، هذه الأخير تلوث المركز وتعيق حركة السير بالمنطقة، وخاصة حركة المشاة. أن نسبة 9% من السكان أجابوا على أساس أن بالوعات صرف مياه الأمطار تعمل بشكل ملائم.

***3- هل تجدون صعوبة في الوصول إلى المركز ؟**

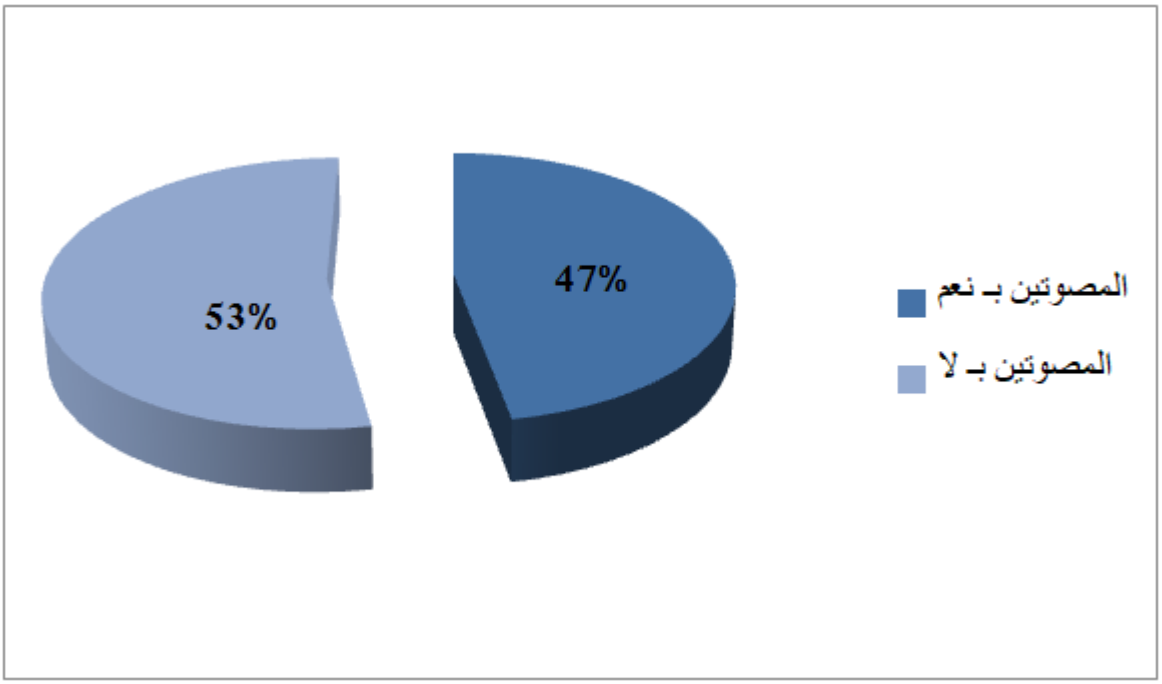

الشكل(6-29):دائرة نسبية تمثل الإجابة عن صعوبة الوصول للمركز

المصدر : نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

من خلال الشكل نلاحظ أن نسبة 53% أجابوا بأن لديهم صعوبة في الوصول إلى المركز، إذ أن هذه الفئة يعانون من مشكلة التنقل إلى المركز خاصة الجهة الشرقية منه، نظرا للكثافة المرورية وضيق الشوارع وتركز التجارة العشوائية (السوق السوداء) وما يسمى عند عامة الشعب بسوق الدلالة.

أما النسبة المتبقية 47% فهم لا يجدون صعوبة في ذلك ،إذ أن الجهة الغربية شوارعها شبه متسعة (من 6م -7م)ولكنها تعاني فقط من ضيق الأرصفة

4*- هل توجد الإنارة العمومية كافية في الليل ؟

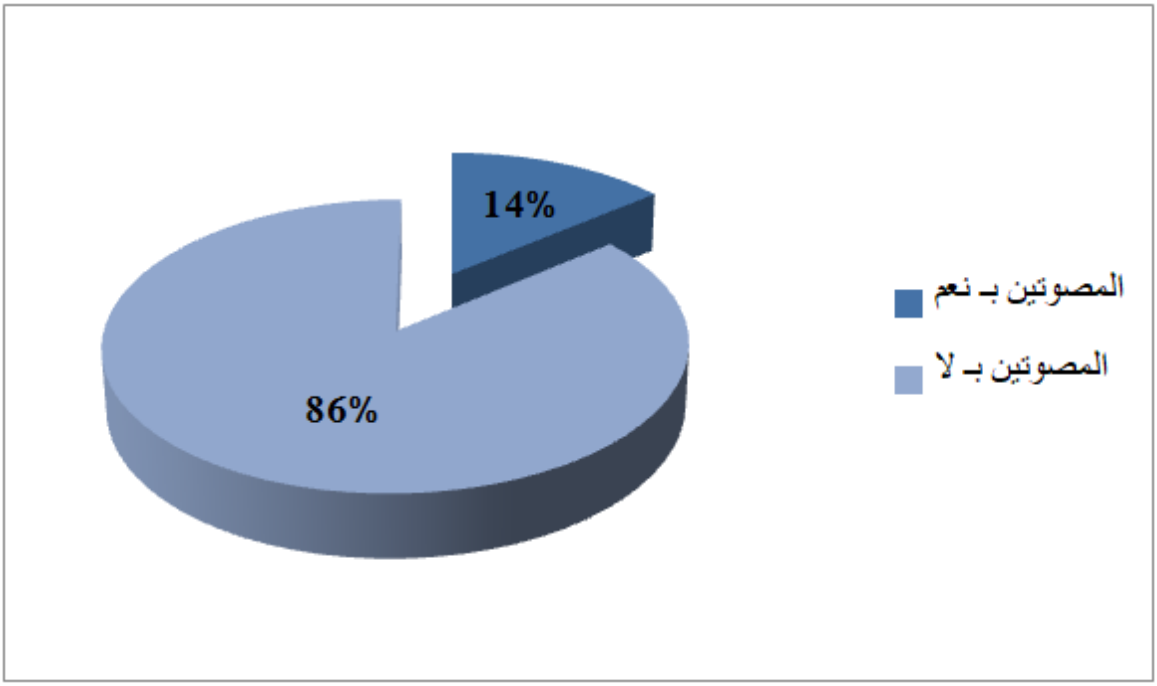

الشكل (6-30):نسب توفر الانارة العمومية

المصدر : نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

نلاحظ من خلال الشكل أنَ 86% أجابوا بالنفي إذ أنهم أكدوا غياب الإنارة العمومية وأنَ الإنارة في هذه الأزقَة والشوارع هي مجرد مبادرة من أصحاب المساكن إذ أنَها لا تكفي كامل الحي، إذ نلاحظ قلة كبيرة في الحي لأعمدة الإنارة التي تعمل و14% من سكان المنطقة أجابوا بنعم إذ أنهم أثبتوا وجود الإنارة العمومية أمام مساكنهم

***5- هل حاويات القمامة كافية ؟**

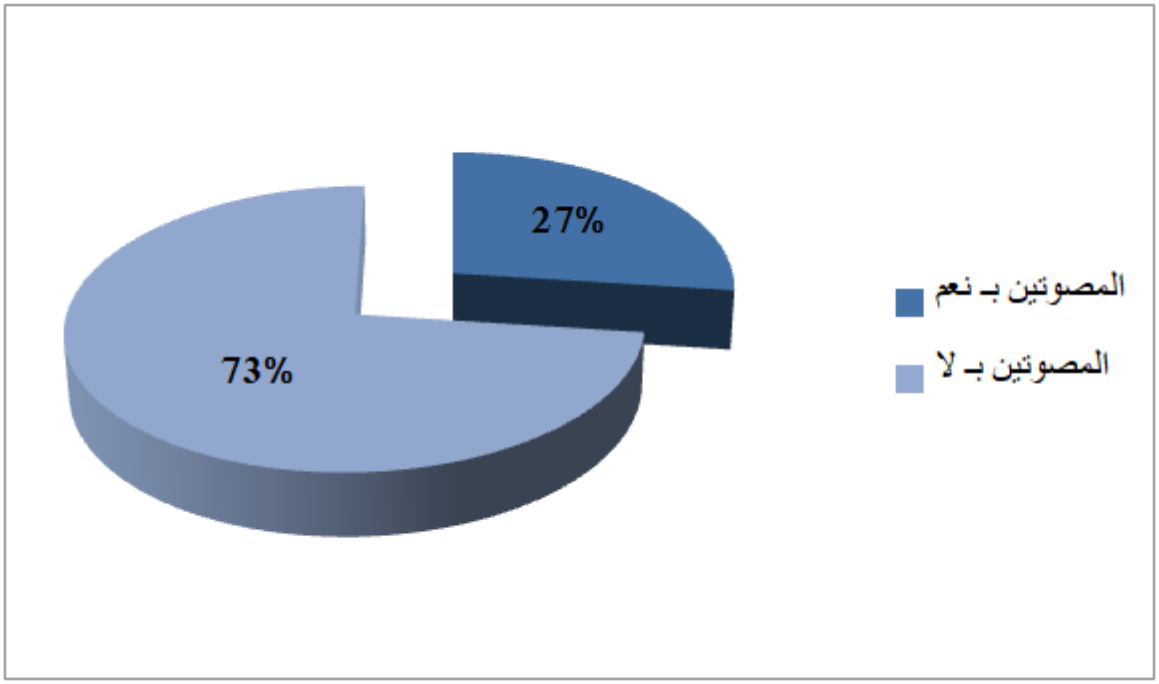

الشكل (6-31) : نسب توفر حاويات القمامة

المصدر : نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

من خلال الشكل نلاحظ أنَ نسبة 27% من المواطنين أكدوا وجود حاويات القمامة و كفايتها والنسبة المتبقية 73% من المواطنين نفوا ذلك وقالوا بأن حاويات القمامة غير كافية، إذ أنَ النفايات الناتجة يومياً لا تستطيع حاويات القمامة الموجودة في الحي استيعابها، وهذا مأدى لتلوث الحي بالنفايات الخاصة بالسوق.

***6- هل تمر شاحنات جمع النفايات بجميع أنحاء المركز ؟**

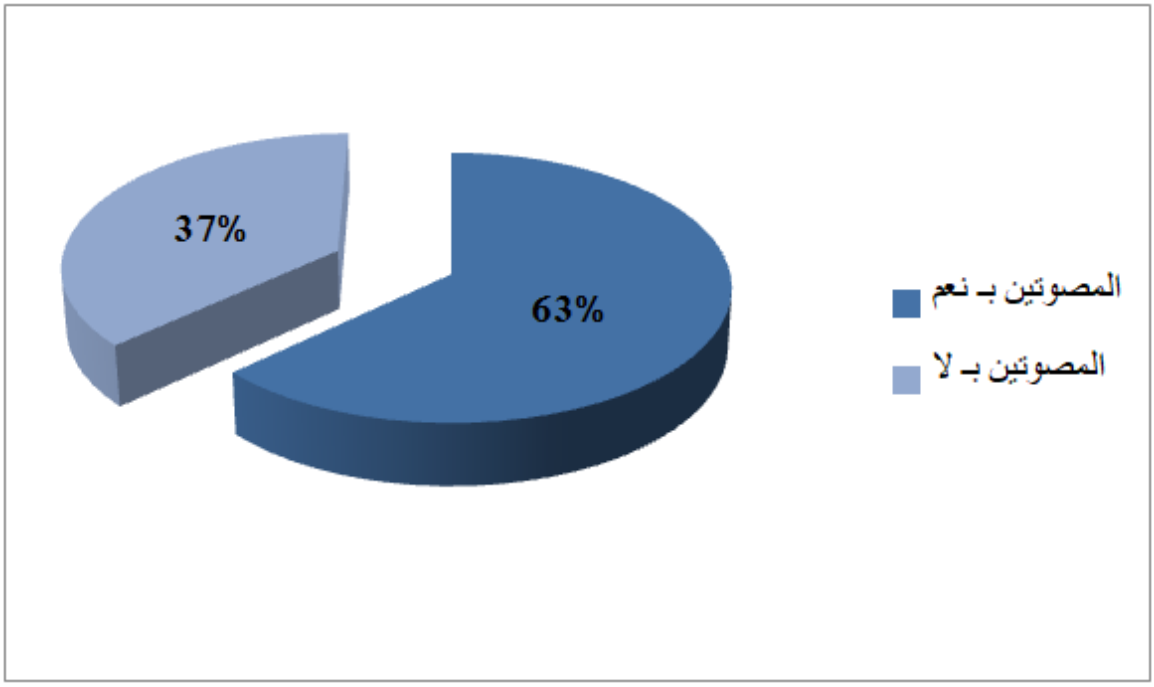

الشكل (6-32) :النسبة التي تغطيها شاحنات جمع القمامة من المركز

المصدر : نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

63% من سكان المركز أجابوا بأنَ شاحنات القمامة تمر بالمركز وجميع أزقته ولكن النسبة المتبقية أي 27% من السكان نفوا ذلكوقالوا بأن شاحنات القمامة لا تغطي الأزقة القاطنين بها نظرا لضيق الأزقة وغياب المراقبة والمتابعة من طرف السلطات التقنية، ومنه علينا إتخاذ اجراءات معينة لتسيير نفايات الحي.

***7- هل يتوفر على مواقف للسيارات ؟**

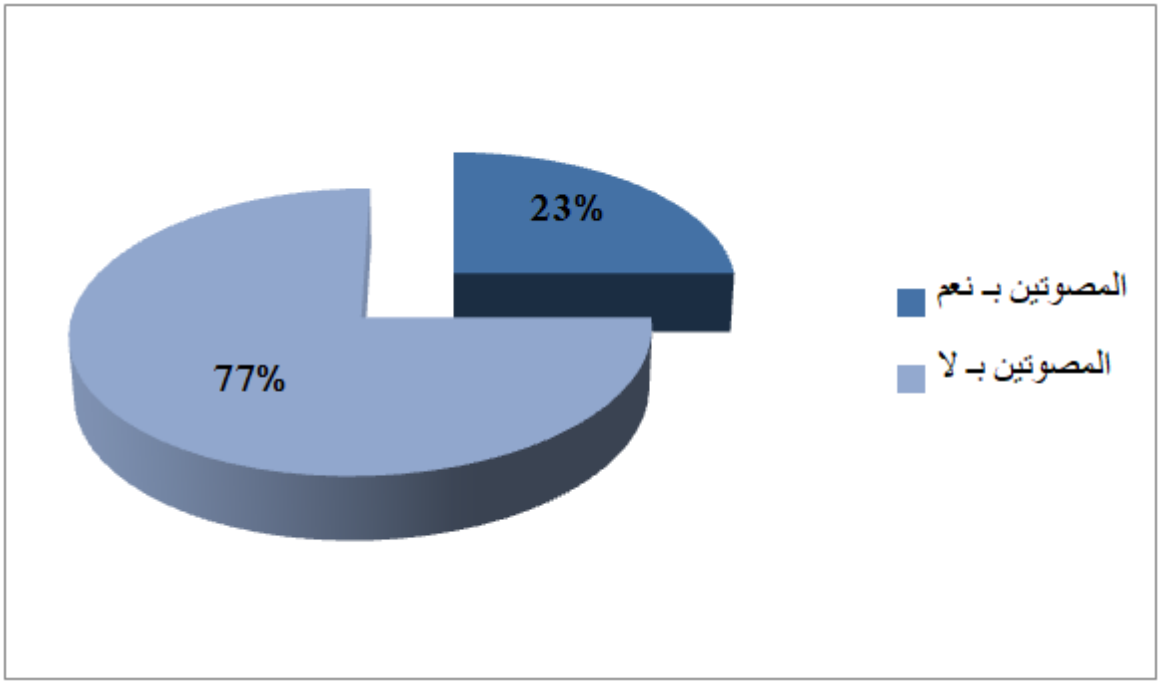

الشكل (6-33) : نسبة توفر المواقف بالمركز

المصدر : نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

نلاحظ من خلال الشكل أن نسبة 23% قالوا بأن المركز يتوفر على موقف للسيارات، أما النسبة الباقية 77% نفوا ذلك وذلك لأن المجيبين بنعم هم سكان سوق الدلالة و السوق المغطى إذ أن هناك فئات من الشباب قاموا بتسييج قطع الأراضي الخاصة بهم وجعلوها مواقف للسيارات غير أن هذه المواقف غير مهيئة و هي بطريقة غير قانونية. من هنا نجد أنه علينا تدارك النقص الواضح في المواقف بالمركز و خلق مواقف مهيئة لسكان المنطقة و للزوار الذين يرتادون الحديقة والسوق.

8*- هل هناك مشكل في الأمن ؟

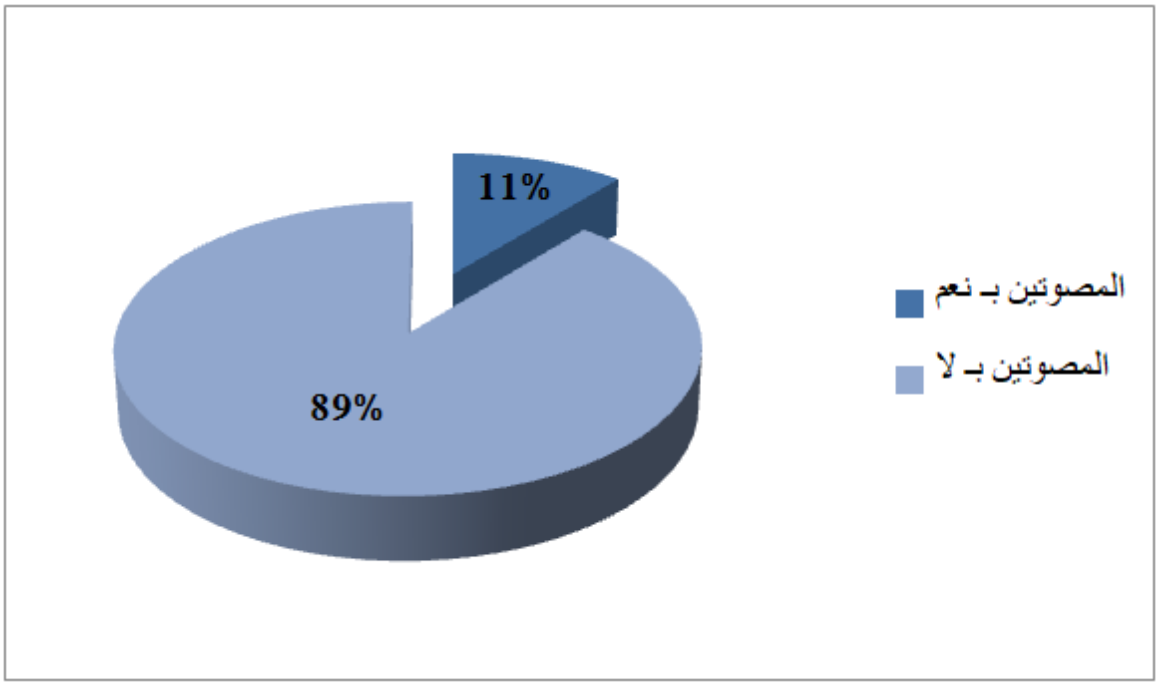

الشكل (6-34) :دائرة نسبية تبين نسب توفر الأمن بالمركز

المصدر: نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

من خلال الشكل نلاحظ أن 11% أكدوا أن هناك مشكل في الأمن، والنسبة المتبقية أي 89% نفوا ذلك وأكدوا وجود الأمن في المركز، من هنا نستنتج أن الفئة التي أكدت وجود مشاكل بالمنطقة نتيجة إحساسهم بالخوف ولأن هذه الفئة هم سكان منطقة السوق الشعبي "سوق الدلالة".

9*- هل توجد مساحات خضراء؟

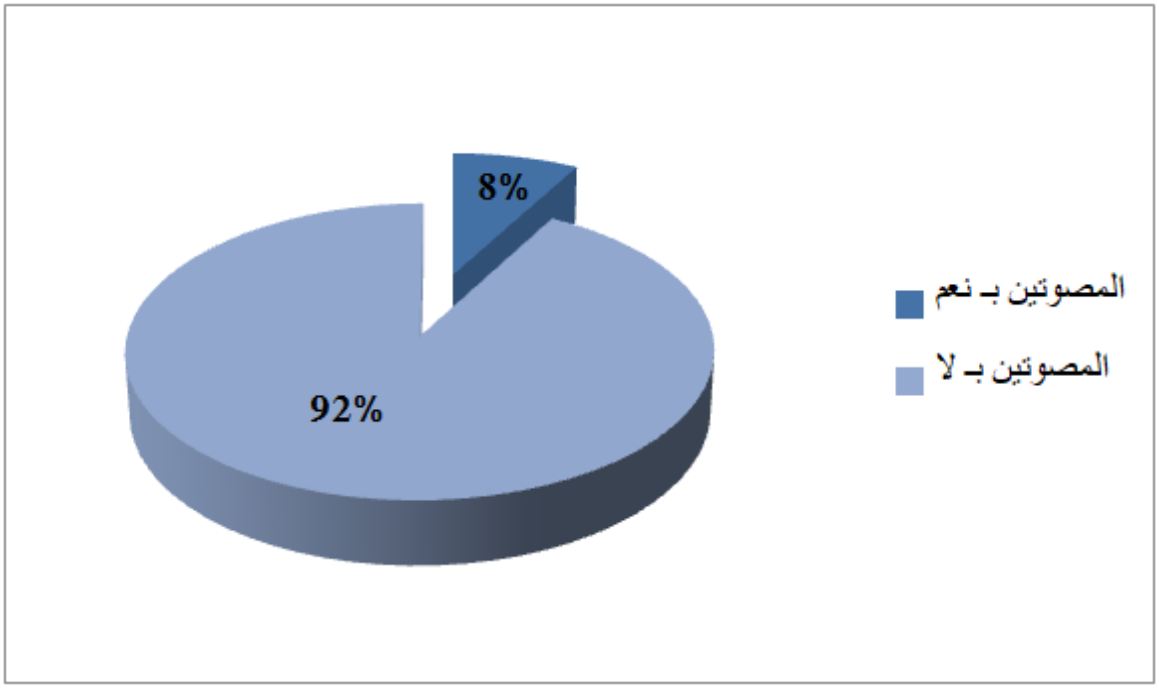

الشكل (6-35) :دائرة نسبية تمثل نسبة المساحات الخضراء

المصدر: نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

نلاحظ من خلال الشكل ان نسبة 92% نفوا ذلك وأكدوا غياب المساحة الخضراء بالمنطقة، ونسبة 8% أجابوا بنعم وقالوا بأنه توجد مساحات خضراء في الحي. من هنا نجد أن النسبة التي أجابت بنعم هم ممن يسكنون بالقرب من العربي بن مهيدي وعلى الطريق الثانوي الأمير عبد القادر، وحديقة 5 جويلية.

***10- هل توجد مساحات لعب؟**

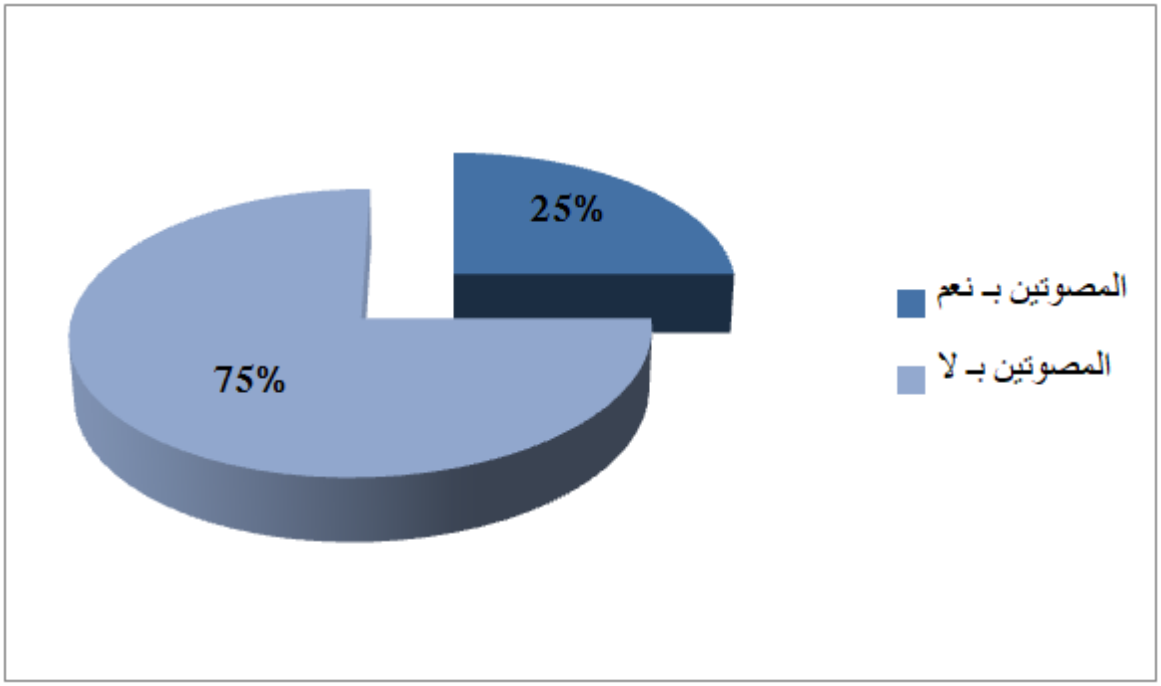

الشكل (6-36):دائرة نسبية تمثل توفر مساحات لعب الأطفال

المصدر: نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

نلاحظ من خلال الشكل أن 25% أجابوا بنعم وقالوا بأنه توجد اماكن خاصة بلعب الأطفال واستشهدوا بحديقة 5جويلية (جنان البايليك)إذ أن به مساحة لعب الأطفال وهي في حالة متوسطة، والنسبة المتبقية 75% أجابوا بالنفي وقالوا بأنه لا توجد مساحات خاصة بلعب الاطفال بالأحياء الخاصة بهم.

***11- هل تدعم فكرة تطوير السوق المغطى و تجديده لتنظيم التسوق ؟**

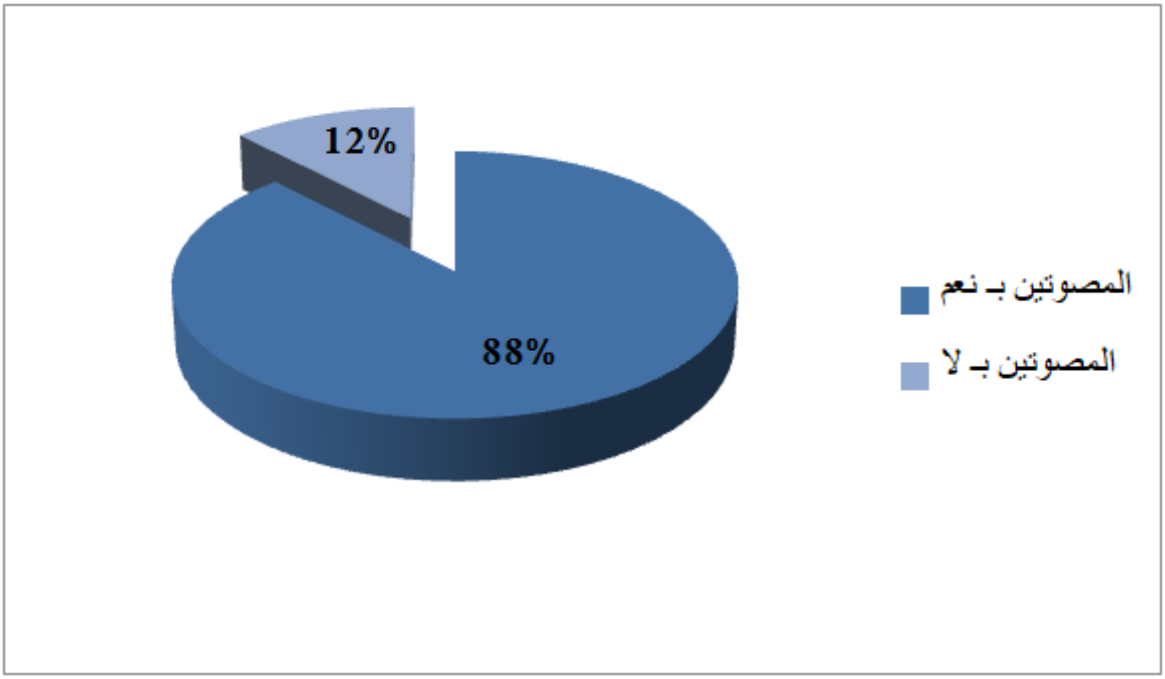

الشكل (6-37): دائرة تمثل نسب المصوتين عن فكرة تطوير السوق المغطى

المصدر: نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

نلاحظ من خلال الشكل أن نسبة 88% من السكان مع فكرة تطوير السوق المغطى وتجديده، ونسبة 12% ضد فكرة تطوير السوق وتجديده لتنظيمه.

من هنا نجد أن سكان المنطقة يدعمون الفكرة إذ تبقى بعض الصعوبات من طرف فئة قليلة فقط.

*12- إذا كانت لديك قطعة ارض فارغة وأرادت الدولة أن تبني فيها تجهيز عمومي. ماذا تفعل؟

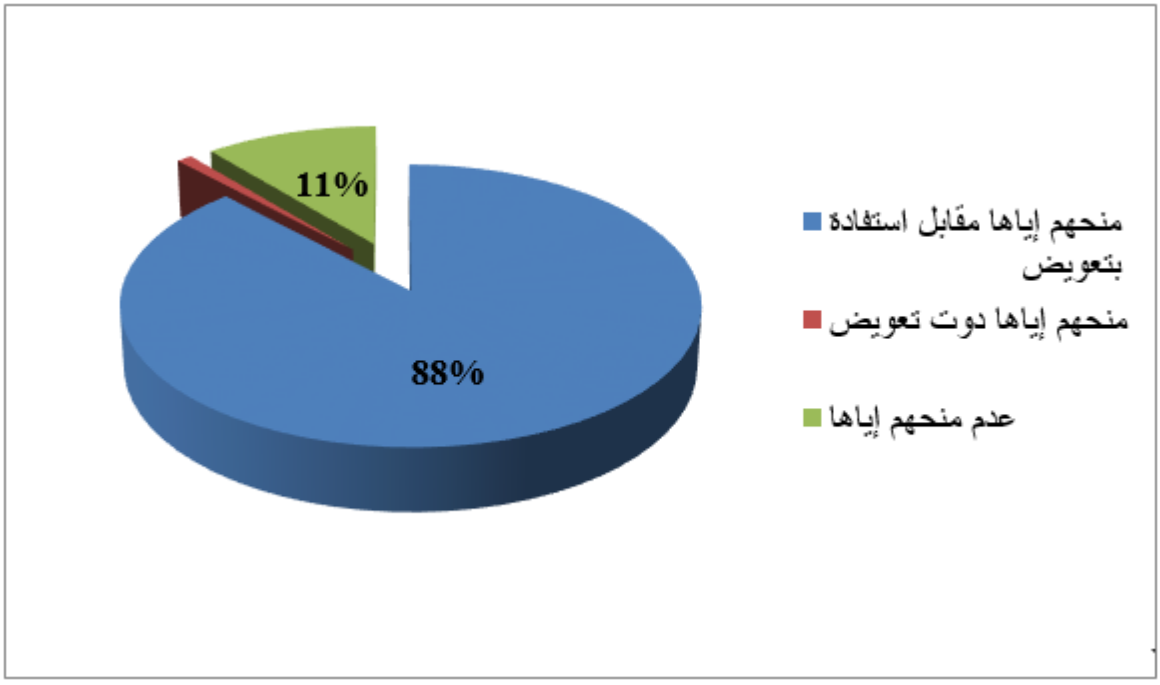

الشكل (6-38):

المصدر: نتائج الإستمارة+معالجة الطالب

نلاحظ من خلال الشكل أن هناك نسبة 88% يستطيعون منح قطع من ممتلكاتهم مقابل تعويض مالي ،و النسبة المتبقية 11% رفضوا ذلك وأبدوا إنفعالهم وعدم تسليمهم لممتلكاتهم ،ولكن هناك نسبة 1%وهي شبه منعدمة فقد قالو بأنهم يستطيعون منح أراضيهم بدون أي مقابل من أجل عملية تطوير المركز .

من هنا نجد بأننا سنجد بعض الصعوبات في تجسيد المشروع من طرف فئة قليلة من السكان .

من خلال النتائج التي تحصلت عليها من توزيع الإستمارة الإستبيانية نستنتج مايلي :

1-عدم رضى المواطنين بالوضع الحالي للطرق وهذا ما جعل التدفق يمر عبر بعض الشوارع الداخلية و يخلق الاحتقان المروري .

2-أغلبية الواطنين بمجال الدراسة يؤكدون تدهور بالوعات صرف مياه الأمطار ،حيث أكدو تركد مياه الأمطار أحيانا و هذا ناتج عن إنسداد بعض هذه البالوعات .

3- هناك نسبة كبيرة من السكان يجدون صعوبة في الوصول للمركز .

4- الإنارة غير كافية والمركز يعاني من نقص كبير في الإنارة .

6- النقص الواضح لحاويات القمامة خلق أزمة تلوث المركز .

7- أغلبية السكان يعانون من النقص الواضح لمواقف السيارات بالمركز.

8- مشكلة الأمن في الجهة الشرقية (سوق الدلالة) الناتجة من الشباب الذين ينشطون السوق السوداء.

9-النقص الواضح في المساحات الخضراء ةالتي إن وجدت في غير مهيئة .

10- النقص الواضح في مساحات لعب الأطفال إذ هناك مساحة لعب واحدة فقط و هي بحديقة 5 جويلية و هي لاتلبي رغبات المركز .

11- أغلبية السكان يفضلون تطوير السوق المغطى وتجديده و غير راضين عن الوضع الحالي له .

12- أغلبية السكان يطلبون مقابل مالي للقطع التي ستنزع لهم مقابل عملية التطوير و توسعة الطرقات

6-5-المشاكل التي يعاني منها مجال الدراسة:

-الاكتظاظ المروري وصعوبة الموصولية

- تدهور المساحات الخضراء وعدم استمراريتها على جوانب الطرق

- تدهور حالة الواجهات و عدم تجانس

- غياب التأثيث العمراني و حاويات القمامة

- تلوث المحاور البصرية بشبكات الكهرباء و الهاتف .

- ضيق الأرصفة وقلة استيعابها لحركة الراجلين

-غياب مساحات لعب الأطفال

- اختلاط حركة المشاة بحركة الراجلين في المحاور الأساسية و المهيكلة لمركز المدينة

- تدهور الهياكل القاعدية

- تدهور شبكة الإنارة العمومية

- تلوث المركز بالنفايات ومخلفات

-ضيق الشوارع الداخلية و ضيق الأرصفة

6-6- النتائج و التوصيات :

- إدخال بعض التعديلات في تموضع بعض المرافق .
- إنشاء مواقف سيارات للقضاء على عشوائية الركن .
- ترقية الجانب البيئي للمركز للتقليل من كافة أنواع التلوث .
- توسعة الشوارع والأرصفة وإعادة تهيئتها .
- وضح خطة محكمة لتسيير النفايات .
- التدخل على السوق المغطى بغرض تنظيمه .
- تخصيص أماكن للعب الأطفال و تهيئتها .
- إعداد خطة محكمة لتسيير و صيانة المساحات الخضراء بالمركز .
- إنشاء مساحات خضراء خطية على طول الشوارع .
- إنشاء مؤسسات شبابية لمتابعة وصيانة الساحات العمومية ومراقبتها .
- إعتماد التشجير للتقليل من التلوث.
- توعية المواطنين بالحفاظ على التأثيث العمراني بالمركز (كل تأثيث بالمركز يعتبر ملك لكم) .

6-7-البرمجة :

1/الشوارع :

-الأولية : (شارع الأمير عبد القادر)

*عرض رصيف : 4 م

*عرض الطريق : 12 م

- الثانوية :

*عرض الرصيف : 3م

*عرض الطريق : 8م

*أما بانسبة لشارع الأخوة مناني : فستتم تهيئته فقط .

-الثالثية :

*عرض الرصيف : 2 م

*عرض الطريق : 6 م

2/البنايات و الواجهات :

-تجديد 129 بناية مع إعطاء الطابق الأرضي وظيفة تجارية .

- تحسين 330 بناية مع إعطائها نفس الطابع المعماري الخارجي .

3/ التجهيزات :

-إعادة تنظيم بعض المرافق

-تجديد السوق المغطى .

-إنشاء مركز تجاري في مكان الثكنة .

- إنشاء موقف للسيارات ذو طوابق بجانب المركز التجاري مساحته 1200متر مربع .

- تخصيص مساحة لعب أطفال في الجهة الغربية مساحتها 300متر مربع .

- تخصيص حديقة ترفيهية في مكان إدارة السجون حاليا .

4/ التأثيث العمراني :

-حاويات القمامة : تغطية كافة الشوارع

-أعمدة الإنارة : تغطية كامل المركز

-الكراسي: تغطية كامل الجزيرة الوسطية

6-8-مبادئ التهيئة:

1/شبكة الكهرباء و الإنارة العمومية :

-إستعمال التقنية الحديثة في توزيع الكهرباء، وذلك من خلال توصيلها تحت الأرصفة، من أجل نحسين المحاور البصرية وإزالة التشوهات البصرية على مستوى شوارع المركز.

-ربط كافة الأماكن بشبكة الإنارة العمومية و خلق مؤسسات للتكفل بالتسيير و الصيانة الدورية لها .

2/ الشوارع :

-تهيئة شارع الأمير عبد القادر و ذلك من خلال خلق الأقواس على الجهتين .

-تهيئة شارع الأخوة مناني و خلق أماكن لتوقف السيارات .

-توسعة شارع الجمهورية على حساب حديقة 5 جويلية ، وتوفير مجال كافي للمشاة .

- توسعة بعض الطرق الثالثية الداخلية على حساب المباني الخاصة و تقديم تعويض مالي لأصحابها .

3/الواجهات :

-تحسين كافة واجهات المباني و خلق الأنشطة التجارية على مستوى الطابق الأرضي

- تحسين كافة الواجهات الخاصة بالمرافق العمومية.

4/التأثيث العمراني :

-تزويد مركز المدينة بكل التأثيثات الحضرية كالكراسي و حاويات القمامة ، وتكليف بعض المؤسسات الخاصة بالمتابعة و الصيانة الدورية .

5/المواقف الخاصة بالسيارات :

-إنشـــاء موقف ذو طوابق متعددة للســـيارات خاص بالحديقة و المنطقة الغربية في مكان الثكنة العســـكرية الحالية ، وإخراج الثكنة إلى المنطقة الشرقية بجانب الثكنة الخاصة .

-إنشـــاء موقف يخدم الســـوق المغطى و المنطقة المجاورة مقابل المســـجد في من مكان الموقف القديم الغير مهيء .

-إنشاء موقف للسيارات تحت ساحة الحرية .

6/المساحات الخضراء :

-الحفاظ على المساحات الخضراء و تكليف البلدية بأعمال المحافظة عليها .

-تشجير الرصيف لخلق تظليل لمسارات الحركة و التقليل من التلوث الهوائي .

7/ الساحات العمومية :

-خلق ساحة ثانوية تحوي مكان للعب الأطفال في الجهة الغربية .

-إنشاء معلم في مدخل ساحة الحرية .

-تهيئة ساحة العربي بن مهيدي و متابعتها عن طريق التسيير و الصيانة الدورية .

6-9-مقترح التهيئة :

6-10-خلاصة الدراسة التحليلية :

إن لمركز مدينة بسكرة أهمية كبيرة بالنسبة للسكان من كافة النواحي (الاقتصادية، الاجتماعية، ..) ، إلا أنه يبقى يعاني من بعض المشاكل التي تجعله غير مؤهل كمركز لمدينة بسكرة ، ولكن بعد الدراسة التحليلية التي تعتبر تشخيصا لمعرفة الأضرار التي يعاني منها المركز و ابتكار استراتيجية لتطوير مركز المدينة و النهوض به ليرقى إلى مقام مركز المدينة المثالي تمكنت من الإحاطة بأهم المشاكل ،ومن ثما قدمت حلولا خاصة لتطوير وإعادة تخطيط مركز مدينة بسكرة التجاري من خلال دراسة الحالات المشابهة التي وسعت منظوري في تطوير المركز وترقيته .